المحاضرة الثانية عشرة:

إعراب الفعل المضارع:

لما كان الأصل في الأفعال عند البصريين البناء، فإن ما جاء مبنيّاً لا يُسأل عن علة بنائه؛ لأن ما جاء على أصله لا يُسأل عن علته، وما جاء منها معرباً يُسأل عن علة إعرابه، وهو المضارع. وعلة إعراب الفعل المضارع عندهم أنه أشبه الاسم، ومنه سُمي المضارع مضارعاً؛ لأن المقصود بالمضارعة: المشابهة، أي مشابهة الأفعال للأسماء، يُقال: هذا يُضارعُ هذا، أي: يشابهه.

رفع الفعل المضارع:

يرفع الفعل المضارع لتجرده من الناصب والجازم، وهو عامل معنوي في رفعه، وهو اختيار المصنف. وعلامة رفعه إما:

١- لفظاً بالضمة، إذا كان صحيح الآخر، نحو: أنا أكتبُ، ونحن نكتبُ، وهو يكتب، وهي تكتبُ.

٢- تقديراً بالضمة، على الألف للتعذر وعلى الواو والياء للثقل، إذا كان معتل الآخر بالألف أو الواو أو الياء، نحو: يسعى، ويسمو، ويرمي.

٣- ثبوت النون، إذا كان من الأفعال الخمسة. وتسمى أيضا بالأمثال الخمسة: وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، وهي (يَفعَلان، وتَفعَلان، ويَفعلُون، وتَفعلُون، وتَفعلِين)، نحو: هما يكتبان، وأنتما تكتبان، وهم يكتبون، وأنتم تكتبون، وأنتِ تكتبين.

سؤال تطبيقي: نقول: الرجالُ يَعفُونَ والنساءُ يَعفُونَ، فما هو الفرق بين الجملتين؟

بناء الفعل المضارع:

الأولى: على السكون: إذا اتصل بنون الإناث، نحو: ﴿ الوالداتُ يُرضِعنَ أولادَهُنَّ حَولينِ كَامِلَينِ_ البقرة: ٢٣٣﴾.

الثانية: على الفتح: إذا اتصل بنون التوكيد المباشرة لفظاً وتقديراً، نحو: ﴿ لَيُسجَنَنَّ وليكوناً من الصاغرين_ يوسف: ٣٢﴾.

نصب الفعل المضارع:

علامات نصب الفعل المضارع هي:

١- الفتحة: إذا كان صحيح الأخر، أو كان معتلاً بالواو أو الياء، مثل: لن أكتب، ولن تكتب، ولن يكتب، ولن نكتب. ومثال المعتل بالواو والياء: لن يشكو، ولن يرمي. أما إذا كان معتلاً بالألف ، فينصب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، نحو: لن يرضى.

٢- حذف النون: إذا كان من الأفعال الخمسة، مثل: لن تكتبوا، ولن يكتبوا، ولن تكتبا، ولن يكتبا، ولن تكتبي.